مثل شمال وملئكة فعايلة فالميم على هذا القول اصلية والهمزة زايدة
والملك وان كان الرسالة فقد صار صفة غالبة على صنف من رسل
الله غير البشر كما ان السماء وان كان اصله الارتفاع فقد صار غالبا على
السموات المعروفة وقال اصحابنا رضي الله عنه ان جميع الملائكة ليسو
برسل الله بدلالة قوله تعالى يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس
فلو كانوا كلهم رسلا لكان جميعهم مصطفين فعلى هذا يكون الملك
اسم جنس ولا يكون من الرسالة والجعل والخلق والفعل والاحداث
نظاير الا ان الجعل يتعلق بالشي لا على سبيل الايجاد بخلاف الفعل
والاحداث تقول جعلته متحركا وحقيقة الجعل تغيير الشي عما كان
عليه وحقيقة الفعل والاحداث الايجاد والخليفة والامام واحد
في الاستعمال الا ان بينهما فرقا فالخليفة من استخلف في الامر مكان
من قبله فهو ماخوذ من انه خلف غيره وقام مقامه والامام ماخوذ
من التقدم فهو المتقدم فيما يقتضي وجوب الاقتداء به وفرض طاعته
فيما تقدم فيه والسفك صب الدم والدم قد اختلف في وزنه فقال
بعضهم دمي على وزن فعل قال الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان
بالخبر اليقين وقيل اصله دمي على وزن فعل والشاعر لما رد اليا
في التثنية لقلة الاسم حركه ليعلم انه كان متحركا قبل ذلك والتسبيح التنزيه
لله تعالى عن السوء وعن ما لا يليق به والسبوح المستحق للتنزيه والتعظيم
والقدوس المستحق للتطهير والتقديس التطهير ونقيضه التنجيس
القدس السطل الذي يتطهر منه وقد حكى سيبويه ان منهم من يقول
سبوح قدوس بالفتح والضم اكثر في الكلام والفتح اقيس لانه ليس في

الكلام

الكلام فعول الا ذروح وسبحان اسم المصدر قال سيبويه اسم المصدر
سبحان الله معناه براءة الله من كل سوء وتنزيه الله قال الاعشى اقول
اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر اي براءة منه قال وهو
معرفة علم خاص لا ينصرف للتعريف والزيادة وقد اضطر الشاعر
فنونه قال امية سبحانه ثم سبحانا نعوذ له وقبله سبح الجودي والجمد
وهو من السبح الذي هو الذهاب ولا يجوز ان يسبح غير الله وان كان
منزها لانه صار علما في الدين كاعلى مراتب التعظيم التي لا يستحقها
سواه كما ان العبادة وهي غاية في الشكر لا يستحقها سواه **الاعراب** قال
ابو عبيدة اذ ههنا زايدة وانكر الزجاج وغيره عليه هذا القول وقالوا
ان الحرف اذا افاد معنى صحيحا لم يجز الغاؤه وقال الزجاج ومعناها
الوقت ولما ذكر الله خلق الناس وغيرهم فكانه قال ابتدا خلقكم اذ
قال ربك للملئكة وقال علي بن عيسى تقديره اذكر اذ قال ربك فموضع
اذ نصب على اضمار فعل والواو عاطفة جملة على جملة واني جاعل في الارض
خليفة جملة في موضع نصب بقال وقوله اتجعل فيها الى قوله ونقدس لك
في موضع نصب بقالوا والواو في قوله ونحن واو الحال ويسمى واو القطع
وواو الاستيناف وواو الابتداء وواو اذ وكذا كان يسميها سيبويه
ومثله الواو في قوله يغشى طايفة منكم وطايفة قد اهمتهم انفسهم
اي اذ طايفة وكذا ههنا اذ نسبح والعامل في الحال ههنا اتجعل فيها نحو م
من يفسد فيها وهذه حال التاء والباء في بحمدك يتعلق بنسبح واللام
من لك يتعلق بنقدس وما موصول وصلته لا تعلمون والعايد
ضمير المفعول حذف لطول الكلام اي لا تعلمونه وهو في موضع النصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)